قمة جدة

ق/32(05/23)32 - خ(10676)

كلمـة
فخامة الرئيس عثمان غزالي
رئيس جمهورية القمر المتحدة

أمـام
مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة
الدورة العادية (32)

جدة- المملكة العربية السعودية
29 شوال 1444هـ الموافق الجمعة 19 مايو/أيار 2023م

—

وزعت دون القاء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين،

خادم الحرمين الشـــريفين ، الملك ســـلمان بن عبد العزيز آل ســـعود، ملك المملكة العربية السعودية، رئيس الدورة الحالية للقمة العربية،

- فخـامـة الرئيس عبـد العزيز تبون، رئيس الجمهوريـة الجزائريـة الـديمقراطيـة الشعبية، رئيس الدورة السابقة
- أصحاب الجلالة والسمو والفخامة
- معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية
- أصحاب المعالي والسعادة، أيها السادة والسيدات

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أما بعد:

❖ في البداية، يسـعدني أن أتقدم بجزيل الشـكر والتقدير لخادم الحرمين الشـريفين الملك سـلمان بن عبد العزيز آل سـعود، وولي عهده صـاحب السـمو الملكي، الأمير محمد بن سلمان والشعب السعودي الشقيق ،على حسن الاستقبال وكرم الضـــيافة، متمنيا لكم دوام التقدم والازدهار، وأن تكلل هذه الدورة بالنجاح وأن

يتحقق طموحات الشعوب العربية في الأمن والاستقرار والتقدم والازدهار، وعلى رأسها تحرير الأراضي العربية المحتلة لا سيما دولة فلسطين الشقيقة.

❖ كما أخص بالشـــكر لفخامة الرئيس عبد العزيز تبون على نجاحاتهم في إدارة الدورة السابقة.

❖ أصـحاب الجلالة والسـمو والفخامة والمعالي، أيها الحضـور، اسـمحوا لي أن أنقل لكم نيابة عن فخامة الرئيس عثمان غزالي والذي لطالما تمنى حضـــوره شـــخصـــيا في هذه القمة لولا ارتباطه كرئيس للدورة الحالية للاتحاد الإفريقي ، حيث يشارك في قمة مجموعة السبع في اليابان ، والتي دعي إليها ممثلا للقارة الإفريقية. كما يدعو فخامته، أن تخرج هذه القمة بتوصـــيات لتفعيل العمل العربي الإفريقي نظرا لما يتقاســم الشــعبان العربي والإفريقي عبر العصـــور والأزمان وخاصـــة في هذه الظروف التي تمر بها المنطقة كلها مما يتطلب تعزيز التعاون والتنسيق بين المنظمتين عامة ، والشعوب خاصة.

❖ أصـحاب الجلالة، يواجه العالم بأسـره مشـاكل عدة وحروبا طاحنة، من أبرزها ما يحدث في جزيرة مايوت القمرية المحتلة، والحرب القائمة بين روســـيا وأوكرانيا والمواجهات المســـلحة بين الجيش الســـوداني الشـــقيق والتي باتت تأثيراتها صـــادمة وخطيرة في جميع المجالات، مما يدفع العالم كله إلى بذل

قصـــارى الجهود والمســـاعي الحثيثة لمواجهة هذه الظواهر الخطيرة وتداعياتها المختلفة. ففي جزيرة مايوت القمرية المحتلة قامت الحكومة الفرنســـية بفرض إجراءات تعســـفية جديدة تتمثل في اســـتبعاد المواطنين القمريين من أصـــول الجزر الثلاثة المستقلة وإرسـالهم قسـرا إلى تلك الجزر باعتبارهم سـكان غير قانونيين وذلك تحت العملية المســـمى (وامبوشـــو) بمعنى أنهم ســـكان غير مرغوبين ويجب إجلائهم من جزيرة مايوت بأي طريقة.

وانطلاقا من مسـؤوليتنا أمام الشـعب والتاريخ والقانون، قامت الحكومة القمرية بإصـــدار قرار يمنع اســـتقبال هؤلاء المرتحلين من مايوت إلى الجزر الثلاث، وأجرينا محادثات بناءة مع القادة الفرنســـيين وأكدنا لهم خطورة تلك العملية وما ســـتنتجها من تداعيات ســـلبية، لا ســـيما في الوقت الذي يؤمن القمريون تمام الإيمان بأن جزيرة مايوت قمرية تاريخيا وجغرافيا وقانونيا واجتماعيا وواقعيا. كما نجدد دعوتنا للقمة العربية إلى إبداء الدعم والمساندة والطلب من المنظمات الدولية والإقليمية الاســـتمرار في دعم مطالب ومواقف جمهورية القمر المتحدة بشـأن جزيرة مايوت وعدم الاسـتجابة بمحاولة فرنسـا السـاعية إلى جعل هذه الجزيرة ولاية فرنسـية، واعتبار كل القرارات أحادية الجانب التي تتخذها فرنسـا انتهاكا صارخا لمبادئ وقيم الأمم المتحدة .

❖ أصحاب الجلالة والسمو والفخامة والمعالي، تنعقد قمتنا هذه في ظروف إقليمة وعربية معقدة، حيث تشهد بعض الدول العربية حروبا تحريرية و أخرى أهلية ، وما يتعرض له الشعب الفلسطيني الشقيق من قتل وسجن وتشريد وتدمير للممتلكات الخاصة والعامة، والمجازر التي يعيشها هذا الشعب في هذه الأيام من قبل الدولة العنصرية الإسرائيلية، ضاربا في ذلك الشرائع والقرارات الدولية عرض الحائط تحت مرءا ومسمع العالم ، الأمر الذي يستدعي تعزيز الموقف العربي فعليا لحماية حقوق الشعب الفلسطيني بإقامة دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية طبقا للشرعية الدولية ومرجعية المبادرة العربية.

❖ كما أن الظروف المؤلمة التي يعيشها الشعب السوداني بسبب الاقتتال الجارية منذ الخامس عشر من أبريل الماضي في العاصمة الخرطوم، وما نتج عنها من فقدان لأرواح الشعب الواحد وتدمير البنية التحتية في الخرطوم خاصة، لهذا فإن جزر القمر وبصفتنا رئيسا للدورة الحالية للاتحاد الإفريقي، تدعو إلى التكاتف وتعزيز الجهود التي تبذلها قوى عربية وإقليمية ودولية بما فيها المملكة العربية السعودية، رئيس الدورة الحالية لجامعة الدول العربية وتوحيد الرؤى بين الجامعة العربية والاتحاد الإفريقي من أجل إيجاد حل سريع ودائم وفعال للأزمة التي تمر عليها جمهورية السودان الشقيقة. ولهذا نثمن عاليا وندعم كل القرارات العربية التي تصب في إصلاح هذا الوضع حقنا للدماء وتحقيقا للأمن والاستقرار. كما نثمن عاليا المبادرة الحكيمة التي اتخذتها المملكة العربية

الســـــعودية والولايات المتحدة الأمريكية بعقد حوار في جدة تهدف إلى فتح ممرات إنســـانية والتوصـــل إلى وقف لإطلاق النار . ونشـــكر كذلك الجهود العظيمة التي قامت بها المملكة العربية الســـعودية في إجلاء الرعايا الدول العربية والأجنبية ومن بينهم الرعايا القمريين العالقين بالســـودان مما يؤكد دورالمملكة الإنسانية والريادية البارزة في العالم.

❖ أود ختاما أن أنتهز هذه الفرصـــة لأرحب بعودة الجمهورية العربية الســـورية الشـــقيقة إلى جامعة الدول العربية. وأتمنى لقمتنا هذه كل النجاح والتوفيق والسداد، داعين المولى عز وجل أن يلهمنا الصواب في الوصول إلى ما نصبوا إليه من نجاح وتفوق إن شاء الله.

❖ وأشكركم جزيل الشكر على حسن الاستماع والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.